

الإشتراك في الانتخابات البلدية . ففي عام ١٩٦٩ فرضت على السكان هناك الإشتراك في الانتخابات البلدية ، ولم تكن النتيجة مشجعة للمخطط الإسرائيلي ، إذ بلغت نسبة الممتنعين من التصويت ٨٢ ٪ ، ومع ذلك فقد أملت سلطات الاحتلال ان تزيد نسبة المقترعين مع مرور الزمن ، بيد ان عامل الزمن قد فعل عكس ما تريد ، ففي الانتخابات الأخيرة ، وبالرغم من الحملات المحمومة المشفوعة بالتهديد والوعيد من ناحية ، والوعود الوردية والمبالغ المالية من ناحية أخرى ، وبث اعلانات انتخابية في جريدة « القدس » وتوزيعها مجانا ، بالاتفاق مع رئيس تحريرها، كانت نتيجة الانتخابات ان تصاعدت نسبة الممتنعين عن الادلاء بأصواتهم ، ووصلت الى ٩٠ ٪ الامر الذي دفع الكثير من المعلقين الاسرائيليين الى الاعتراف بفشل المخطط الإسرائيلي الرامي الى اشراك المواطنين العرب في حياة الدولة « والخذلان » الذي أصيب به مبرمجو المخطط وعلى رأسهم رئيس البلدية « تيدي كوليك » ، مما اضطر الأخير الى الدفاع عن نفسه اذ اعتبر النتيجة بمثابة انتصار كبير . « ان كون ٤٥٠٠ عربي قد أدلوا بأصواتهم على ضوء الواقع الحالي ، يعني ان الوضع حسن للغاية » ، الا ان صحيفة معاريف اعتبرت النتيجة بمثابة مؤشر لتوجه سلبي وامتناع بارز ورغبة في ابداء عدم الرضى من الاندماج في القدس الموحدة . كما ووصف يهودا ليطاني في صحيفة هآرتس (٧٤/١/٨) القلة التي توجهت الى صناديق الاقتراع بقوله : « انهم متوترون وعصبيون ، وكأنهم يقفون في الدور لمقابلة طبيب أسنان » ، ويبدو ان مرد هذا التوتر والعصبية يعود الى أصابع الاتهام التي اعترف بوجودها الكاتب الإسرائيلي، والمتمثلة في الشعارات الوطنية المكتوبة على الجدران القريبة من صناديق الاقتراع والتي تقول : « كل من يدلي بصوته خائن للعرب » و « مثلنا الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية » .

زعيمان تقليديان من القطاع يتحدثان حول التسوية:

تحدثنا في العدد السابق عن وجهات نظر بعض الوجهاء التقليديين في الضفة الغربية حول مصير المناطق المحتلة في التسوية المقبلة ، ولم يتيسر لنا الحديث حول وجهة نظر الزعماء التقليديين في القطاع لانهم فضلوا في تلك الفترة التريث والترقب،

الحكومة فولدا مثير مؤخرا « بان الجولان يعتبر جزءا من دولة اسرائيل » وتحدث بعض الوزراء بنفس الروح . اما الرأي العام الإسرائيلي فقد خص هضبة الجولان في استفتاء اجراه معهد يوري مؤخرا بأكبر قسط من النهم التوسعي . فقد أظهرت نتيجة الاستفتاء ان اكثر من ٨٠ ٪ من الذين شملهم الاستفتاء يعتقدون بان « التمسك بهضبة الجولان « ضروري لامن اسرائيل » وان ١٣٤١ ٪ فقط يعتقدون بإمكانية التنازل عن جزء من هضبة الجولان ، وبالنسبة لسيناء أظهر الاستفتاء ان ٢٨٤٢ ٪ يعتقدون بان التمسك بسيناء أمر ضروري لامن اسرائيل وان ٥٥٤٩ ٪ يعتقدون بإمكانية التنازل عن جزء من سيناء وان ٩٤٢ ٪ فقط يعتقدون بان بإمكان اسرائيل التنازل عن جميع سيناء . وبالنسبة لقطاع غزة يعتقد ٦٢٤٢ ٪ بان التمسك بالقطاع أمر ضروري لامن اسرائيل و١٢٤٤ ٪ يعتقدون بإمكانية التنازل عن جزء من القطاع وان ١٤٤٦ ٪ يعتقدون بان التمسك بالقطاع غير ضروري لامن اسرائيل . وفيما يتعلق بالضفة الغربية يعتقد ٤٣٤٢ ٪ بانها ضرورية لامن اسرائيل و ٢٧ ٪ يعتقدون بإمكانية التنازل عن جزء منها بينما يعتقد ١٠٠٨ ٪ ان بإمكان اسرائيل التنازل كليا عن الضفة (هآرتس ٧٤/١/٢٤) .

كان من نتيجة هذه الدعوات ولطبيعة مجتمع المستوطنين والمهاجرين ، بالإضافة الى محاولة الضيفط على الموقف السوري الوطني تجاه التسوية المرتقبة في محاولة لكسرحده ، ان اعلنت سلطات الاحتلال عن بدء العمل والتخطيط لاتامة مدينة في هضبة الجولان ، ثم تحديد موقعها بواسطة الجيش الإسرائيلي ووزارة الاسكان على الشارع بين جسر بنات يعقوب ومرتفعات الجولان على بعد ١٨ كم من خط وقف اطلاق النار مع سوريا . وقد شرع في أعمال تهديم الأرض ، ويتنظر ان تصاد الابنية حسب المصادر الإسرائيلية في الخريف المقبل ، وستتسع في المرحلة الاولى لاستيعاب ما بين ٥٠٠٠ - ٨٠٠٠ مستوطن . اما في المرحلة الثانية بعد حوالي ٢٠ عاما ستتسع لعشرين الف مستوطن .

مقاطعة الانتخابات في القدس العربية : بعد ضم اسرائيل لمدينة القدس العربية أخذت سلطات الاحتلال تفرض على المواطنين العرب هناك